

81 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / الإحسان إلى عباد الله/ صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس الثامن عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى فالرسول صلى الله عليه وسلم امر بتلك الانواع الثلاثة الفاضلة المحمودة - 00:00:18

التي تصلح امور اصحابها في الدنيا والاخرة ونهى عن الانواع الثلاثة التي تفسد امور اصحابها ولكن الشيطان يأمر بخلاف ما يأمر به الرسول. قال تعالى اعذ الله الذي قبله فالرسول صلى الله عليه - 00:00:39

فاين الاحسان الى عباد الله من ايدائهم بالسؤال والشهادة لهم واين التوحيد للخالق بالرغبة اليه والرجاء له والتوكل عليه والحب له من الاشراك به بالرغبة الى المخلوق والرجاء له والتوكل عليه - 00:01:01

وان يحبك ما يحب الله واين صلاح العبد في عبودية الله والذل له والافتقار اليه من فسادة في عبودية المخلوق والذل له والافتقار اليه والرسول صلى الله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:19

وعلى اله واصحابه اجمعين ما زال السياق ذم سؤال المخلوقين من اموالهم والحث على سؤال الله سبحانه وتعالى لان سؤال الله فيه عز العبد وكرامته بعبوديته لله عز وجل وسؤال - 00:01:43

المخلوق فيه ذل العبد بانكساره لهم والتشوف الى ما في ايديهم وايداء الناس ايضا الله جل وعلا يفرح بسؤال عبده ويأمر عبده بسؤاله قال ربكم ادعوني استجب لكم هل من سائل فاعطيه - 00:02:23

هل من داع فاستجيب له الله يأمر بدعائه وسؤاله ويحب ذلك والمخلوق يكره ان يسأل من ماله ويبخل به وفيه ذل للسائل الى غير الله وافتقار الى غير الله والرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالاول - 00:03:00

ان يكون سؤال العبد لربه عز وجل وان يستغني عن الناس كما قال صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فالعبد يعلق - 00:03:32

يعلق طمعه ورجاءه بالله عز وجل وفي هذا عز له وترفع عن المخلوقين خلاف العكس الرسول نهى عن ذلك نهى ان يسأل الناس وان يترك طلب الرزق ويترك سؤال الله - 00:03:59

ويفتقر الى الناس نهى عن ذلك حث على العمل حث على الكسب طلب الرزق كل ذلك ليرفع العبد عن الذلة لغير الله عز وجل نعم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:28

امر بتلك الانواع الثلاثة الفاضلة المحمودة التي تصلح امور اصحابها في الدنيا والاخرة التي هي سؤال الله والرغبة اليه والافتقار به عن الناس نعم ونهى عن الانواع الثلاثة التي تفسد امور اصحابها التي هي سؤال الناس والذل - 00:04:49

لهم وايداء الناس ايضا بسؤال نعم ولكن الشيطان يأمر بخلاف ما يأمر به الرسول شيطان يحث العبد على ان يذل للناس والا يرغب الى الله ولا يسأل الله وانما يسأل الناس - 00:05:14

لانه لا يريد له الخير وانما يريد له الشر لانه عدوه الشيطان عدو الانسان لا يريد له الخير ابدا ولا يأمره بخير ابدا انما يأمره بالشر دائما

وابدا نعم ولكن الشيطان يأمر بخلاف ما يأمر به الرسول. قال الله تعالى - [00:05:36](#)

الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون يقول الله جل وعلا - [00:06:06](#)

لاهل النار اذا دخلوا النار والعياذ بالله قال ما عهد اليكم يا بني ادم اعهد يعني اوصي يقال عهد الى فلان اذا اوصى اذا اوصاه الم اعهد اليكم اوصيكم وامركم - [00:06:23](#)

الا تعبدوا الشيطان انهيتكم عن ذلك لانه عدوكم ولا يريد لكم الخير وهذه ثمرات طاعة في هذه النار التي انتم فيها هذه ثمرات طاعة الشيطان الذي اطعتموه الله فالشيطان يدعو الى النار يدعو حزبه - [00:06:48](#)

يكونوا من اصحاب السعير فلذلك لما اطاعوه دخلوا النار الم اعهد اليكم يا بني ادم هذا من باب التوفيق الا تعبدوا الشيطان تطيعوه الا تعبدوه تطيعه ليس من لازم عبادة الشيطان انه يسجد له. يصلي له - [00:07:16](#)

وانما اذا اطاعه وعصى الله عز وجل فقد عبد الشيطان. وامثل امر الشيطان عصى امر ربه هذا نوع من العبادة الانقياد والطاعة للشيطان نوع من عبادته وان اعبدوني الا تعبدوا الشيطان لماذا - [00:07:47](#)

انه لكم عدو مبين فكيف تعبد من هو عدوك؟ وتترك عبادة من هو ربك سبحانه وتعالى الذي يريد لك الخير والنجاة وتعبد عدوك الذي يريد لك الهلاك والنار هذا من العجائب - [00:08:16](#)

الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو وليست عداوة سهلة عدو مبين بين العداوة قاضح العداوة وان اعبدوني واي عهدت اليكم ان اعبدوني كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:08:39](#)

الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. تتقون النار وغضب الله سبحانه وتعالى بعبادة الله عز وجل وحده لا شريك له. هذا الذي يقي من المكروه وان اعبدوني هذا صراط مستقيم عبادة الله - [00:08:59](#)

صراط مستقيم طريق معتدل يوصل الى الجنة واما عبادة الشيطان فهي سبيل الى النار تذييل الى النار فعضبي جبار قال اعبدوني هذا الذي امرتكم به قيراط طريق مستقيم معتدل لا انحراف فيه بخلاف - [00:09:25](#)

طاعة الشيطان فانها سبيل منحرف يؤدي الى الهلاك نعم وقال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين نعم لما تعهد الشيطان بعد لعنته وطرده تعهد ان يضل - [00:09:55](#)

بني ادم وينتقم منهم لانه ما اصابه هذا الا بسبب ابيهم ادم عليه السلام حيث حسده الشيطان وتكبر عليه حقت عليه اللعنة فحين اذ طلب من ربه الانظار الى يوم يبعثون - [00:10:25](#)

ان يبقيه حيا الى يوم يبعثون لكن الله اجابه بانه سيبقيه الى يوم الوقت المعلوم الذي حدده الله سبحانه وتعالى فالشيطان حي لماذا طلب الخبيث هذه المهلة من اجل ان ينتقم من بني ادم - [00:10:55](#)

الله جل وعلا قال له اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيرك وراجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ثم قال ان عبادي - [00:11:25](#)

ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك كيلا والشيطان يقول الا عبادك المخلصين بعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادة المخلصين عرف ان عباد الله الذين اخلصوا له العبادة ولجأوا اليه انه لا سبيل للشيطان عليه - [00:11:50](#)

انما سلطان هذا الذين يتولونه الذين هم به مشركون. فمن اطاع الشيطان وتولى وقبل ولاية الشيطان هلك معهم ومن تولى ربه عز وجل واطاعه وصبر على ما يصيب فانه محفوظ من الشيطان. ليس له سبيل اليه - [00:12:16](#)

لان الله قد حفظه من الشيطان ان يغويه وان يخرججه عن الصراط المستقيم وان كان يؤذيه وان كان يؤذيه ويضايقه ويوسوس له ولكن لا لا يطيعها العبد المخلص لله لا يطيعه لا يطيع الشيطان - [00:12:43](#)

فهذا هذه الاية فيها الضمان من الله عز وجل لاوليائه انه سيحفظهم من كيد عدوه مما يحث الانسان الى ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى دائما وابدا ويستعيز بالله من الشيطان الرجيم - [00:13:08](#)

ولا ينقاد له نعم وقال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون - [00:13:33](#)

قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن يعني اردت قراءته اذا قرأت يعني اذا اردت قراءته وليس المعنى انك بعدما تفرغ من قراءة القرآن تستعيز من الشيطان لا. تستعيز اذا اذا - [00:13:56](#)

آا اردت القراءة قبل البداية بالقراءة لماذا؟ من اجل ان لا يحضرك الشيطان هيشغلك هيشغلك عن القرآن وتستعيز بالله منه في بداية القراءة فاذا قرأت القرآن وهذا كقوله اذا قمتم الى الصلاة - [00:14:16](#)

اغسلوا وجوهكم. يعني اذا اردتم القيام ليس المراد اذا قمتم ووقفتم للصلاة تتوضؤون بل توظؤون قبل ذلك فاذا قرأت القرآن يعني اردت قراءته فاستعذ بالله الجأ الى الله من الشيطان - [00:14:39](#)

لئلا يحول بينك وبين فهم القرآن او يلبس عليك الايات ويغلطك بالقرآن استعذ بالله من الشيطان الذي هو ابليس فهو رأس الشياطين وكذلك شياطين الناس والجن الذين هم جنودك واتباعه - [00:15:01](#)

فاستعذ بالله من الشيطان ومن جنوده واتباعه الرجيم يعني المرجوم الرجيم بمعنى المرجوم الملعون المبعد عن رحمة الله سبحانه وتعالى ثم بين سبحانه وتعالى الحكمة الامر بالاستعاذة قال انه ليس له سلطان يعني سلطة - [00:15:37](#)

ليس له سلطة وولاية ليس له سلطان على الذين امنوا ليس له سلطان على الذين امنوا. وهذا كقولهم عبادي ليس لك عليهم سلطان انه ليس له سلطان على الذين امنوا امنوا بربهم - [00:16:08](#)

سبحانه وتعالى تعانوا به ولجأوا اليه واعتصموا به على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون يفوضون امورهم الى الله سبحانه وتعالى ويعتمدون عليه دون غيره لانه الوكيل سبحانه وتعالى الموكل اليه - [00:16:31](#)

كل شيء القادر على كل شيء وعلى ربهم يتوكلون والتوكل على الله من اعظم انواع العبادة فاعبده وتوكل عليه فهي التوكل هو اعظم انواع العبادة لله عز وجل انما سلطانه هذا حصر انما سلطان الشيطان - [00:16:56](#)

سلطته وتسلمته انما سلطانه على الذين يتولونه يتولونه يتخذونه وليا يتخذونه وليا من دون الله عز وجل ما قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت - [00:17:28](#)

يخرجونهم من النور الى الظلمات فالانسان لا يخلو اما ان يكون من اولياء الله واما ان يكون من اولياء الشيطان انما سلطانه على الذين يتولونه يطيعونه وينقادون له فهم الذين سبوا على انفسهم - [00:17:57](#)

تولي الشيطان عليهم هم الذين سبوا هذا يتولونه والذين هم به اي للشيطان مشركون يكونه في الطاعة ويطيعونه في معصية الله سبحانه وتعالى وينقادون له ويتركون طاعة الله عز وجل - [00:18:22](#)

هؤلاء هم الذين يسيطر عليهم الشيطان ويستولي عليهم ويستحوذ عليهم وهم السبب في ذلك والا لو استعاذوا بالله من الشيطان استعاذة حقيقية لا باللفظ فقط اعادة حقيقية لما صار له عليهم سلطان - [00:18:46](#)

نعم وقال الله فدللت الاية على ان على ان ولاية الله لها سبب وولاية الشيطان لها سبب من قبل العبد نعم وقال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين - [00:19:10](#)

وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون وهذا ايضا من من اسباب من اسباب تولي الشيطان على ابن ادم وتسلمته عليه انه يعشى عن ذكر عن ذكر الرحمن. يعني يغمض عينيه. العشاء هو ضعف البصر - [00:19:35](#)

العشاء هو ضعف البصر ومن يعش عن ذكر الرحمن يعرض عنه ويغمض عينيه عنه اكبارا عنه هو عدم اهتمام به من اعرض عن القرآن فان الله يعاقبه فان الله يعاقبه. نقيض له شيطانا هذي العقوبة - [00:20:01](#)

قيض له شيطانا من الشياطين فهو له قرين ملازم له والعياذ بالله يقارنه الشيطان ويلازمه لا ينفك عنه بسبب انه انه عشا عن ذكر الله عز وجل عن القرآن عن ذكر الله بالتسبيح والتلهيل والتكبير - [00:20:30](#)

الذكر يشمل لكن اعظم الذكر هو القرآن ان يعيشوا عن ذكر الرحمن قبيض له شيطانا فهو له قرين ملازم له لا ينفك عنه طول حياتي ثم

قال جل وعلا وانهم اي الشياطين ليصدونهم - 00:20:59

ان يصدون اتباعهم من بني ادم وانهم ليصدونهم يقيض له شيطاناً فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن عن السبيل عن الطريق

الصحيح صراط الله المستقيم يصدونهم عنه ويعمون ابصارهم عنه - 00:21:25

ويذهبون بهم الى طرق الهلاك يخرجونهم من النور الى الظلمات فانهم لا يصدونهم عن السبيل والمشكل انهم يحسبون انهم مهتدون

وهذا هو المشكل لانهم لو عصوا الله وهم يعلمون انهم على معصية - 00:21:50

وعلى مخالفة لرجي انهم يرجعون ويتوبون لكن يطبع الله على قلوبهم فيحسبون ان الضلالة هدى وان العماية بصيرة وان ما هم عليه

هو الحق هذي المصيبة هؤلاء لا مطمع في رجوعهم - 00:22:17

لانهم لم يتركوا الحق جهلاً به وانما تركوه عن عمد فهؤلاء لا يرجعون الى الحق بل يعاقبون بالحرمان منه عقوبة له وانهم ليصدونهم

عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ودل على ان ما هو بالعبرة بكون الانسان - 00:22:41

يظن انه على حق العبرة هل هو على دليل ولا لا فان كان على دليل من الكتاب والسنة فهو على حق اما اذا كان على غير دليل فهو

على ضلال وان كان يحسب انه على هدى - 00:23:10

ليست العبرة بالحسان عبرة بالدليل فهذا فيه رد على الذين يقولون ان هؤلاء الذين يقعون في المعاصي والشرك بالله ما تعمدوا هذا

الشيء يظنون انه حق نقول ليس لهم عذر لان الحق بين والقرآن واضح - 00:23:27

والدلالة واضحة لكنهم لا يريدونها اعرضوا عنها فابتلاهم الله جل وعلا بالعمى. عمى البصيرة عقوبة لهم فصاروا يحسبون انهم

مهتدون كما قال تعالى وتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم - 00:23:53

فرحون يفرحون بالظلال والعياذ بالله. هؤلاء ما يرجعون الى الحق ابدًا وهذه مصيبة هذه مصيبة عظيمة فيها ان من ترك الحق بعد

معرفته انه يصاب بالحرمان من الهداية تصاب بالحرمان من الهداية - 00:24:17

كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة من اتضح له الحق لم يجوز له ان يتركه ويتعداه الى قول فلان

او علان ابدًا فان ترك الحق بعد معرفته الى غيره فانه يصاب - 00:24:40

بعمل بصيرة وفساد القلب والزيغ والضلal فلا يهتدي بعد ذلك وقال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين

وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون - 00:25:05

وذكر الرحمن هو الذكر الذي انزل الله على رسوله الذي قال فيه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. نعم مثل الرحمن في هذه الاية

المراد به القرآن انه اعظم الذكر وان كان ذكر الله يشمل - 00:25:27

كل الطاعات كل الطاعات ذكر لله عز وجل لكن المراد به في هذه الاية القرآن كما في الاية الاخرى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

يعني القرآن حفظه الله من التبديل والتغيير - 00:25:45

والتحريف وبقي كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا تناله ايدي الكفار والاعداء والشياطين فتحرفه ابدًا محفوظ بحفظ الله

سبحانه وتعالى. بخلاف الكتب السابقة التوراة والانجيل هذه حرفها - 00:26:07

اهلها وبدلوا وغيروا فيها ولم تبقى كما انزلها الله سبحانه وتعالى اما القرآن لما اراد الله بقاءه واستمراره الى قيام الساعة تعهد بحفظه

من ايدي العابثين ليقم به الحجة على عباده وليهتدي به من يريد الله هدايته - 00:26:31

فهذا من معجزات القرآن على كثرة اعدائه ما استطاعوا ان يغيروا منه حرفاً واحداً وما استطاعوا ان يأتوا بسورة من مثله معجزة

عظيمة من آيات الله نعم وقال تعالى فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة

ضنكا ونحشره - 00:27:01

يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك ايتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى لما اهبط الله ادم

وزريته الى الارض لما اهبطهم الى الارض - 00:27:34

بعدما حصل من ادم عليه السلام من الاكل من الشجرة اخرج الله من الجنة واهبطه هو وزريته الى الارض ثم قال جل وعلا فاما

يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي - 00:27:55

فلا يضل ولا يشقى. وهذا الهدى هو ما انزله الله على الانبياء الذين ارسلهم الله الى بني ادم لاجراجهم من الظلمات الى النور فاما

يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل - 00:28:16

لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة فهو في الدنيا على هدى على طريق صحيح وفي الآخرة ما يشقى لانه في الجنة انما الشقاء

في النار والعياذ بالله الجنة دار السعادة ودار الراحة - 00:28:36

ليس فيها شقاء ومن اعرض عن ذكرى عما انزله الله سبحانه وتعالى من اعرض عن ذكرى فان فانه يعاقب فان له معيشة ضنكا قليل

هي في الدنيا وقليل هي في القبر. عذاب القبر والعياذ بالله. والظاهر والله اعلم ان الآية عامة - 00:28:54

في الدنيا وفي القبر فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. له معيشة ضنكا هذا في مقابل لا يضل في مقابل لا يضل

ونحشره يوم القيامة اعمى هذا في مقابل ولا يشقى - 00:29:18

هذا يشقى نحشره يوم القيامة اعمى لا يبصر والعياذ بالله عقوبة له كما عمي عن الحق في الدنيا اعماه الله الآخرة ومن كان في هذه

في هذه اعمى فهو في الآخرة - 00:29:40

اعمى واضل سبيلا من عمي عن الحق في الدنيا اعماه الله في الآخرة ومن اعرض عن ذكرى الذي انزلته على رسل ولم يقبله فان له

معيشة ضنكا عاجلة وفي الاجل - 00:29:58

يحشر اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها نسيت بمعنى اعرضت عنها ما هو بالنسيان

الذهول اللي هو لا يؤاخذ عليه عفي لامة الخطأ - 00:30:24

النسيان الذي هو الذهول انما النسيان هو ترك الشيء ترك الشيء رغبة عنه هذا النسيان ومنه قوله تعالى نسوا الله فنسيهم قال كذلك

اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. جزاء له - 00:30:46

جزاء له كما نسي ذكر الله في الدنيا واعرض عنه فانه ينسى في الآخرة من رحمة الله سبحانه وتعالى فالجزاء من جنس العمل نعم

وقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم صاد - 00:31:14

كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا

ما تذكرون نعم هذا اول سورة الاعراف - 00:31:37

فتحها الله بهذه الحروف المقطعة الف لام ميم صاد هذي حروف مقطعة افتتح الله بها بعض السور كتاب انزل اليك كتاب ما هو

الكتاب بقرآن والله نكره في هذا تعظيما له كتاب يعني عظيم. كتاب - 00:31:56

يعني كتاب عظيم كتاب انزل اليك انزله الله عليك بواسطة جبريل عليه السلام فهو منزل من الله غير مخلوق كما تقوله الجامعة منزل

من الله ووكلاءه جل وعلا كتاب انزل اليك - 00:32:28

فلا يكن في صدرك حرج منه لا يساورك شك انه من عند الله عز وجل قطع فانه من عند الله لا من عند غيره النبي صلى الله عليه

وسلم لا يشك لكن هذا تنبيه - 00:32:55

الناس الا يكون عند احد شك في ان هذا القرآن منزلا من الله جل وعلا في الآية الاخرى فان وان كنت فان كنت في شك انا انزلنا اليك

فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك - 00:33:14

الذين يعرفون الكتب السماوية وهم اهل المؤمنون من اهل الكتاب يعرفون ان القرآن من عند الله عز وجل وانه منزل من الله فلا يكن

في صدرك حرج منه لتنذر بهذه الحكمة من انزاله. لتنذر به - 00:33:31

تنذر به هؤلاء الكفار والمشركين والعصاة والمذنبين تنذرهم عذاب الله عز وجل وذكرى للمؤمنين ذكرى للمؤمنين يذكرهم بالله

ويعرفهم بالله عز وجل ويعرفهم بطريق النجاة فهو منذر فهو ذكرى للمتقين ومنذر - 00:33:55

للكافرين منذر للكافرين انذر به وذكرى للمؤمنين. ثم قال موجه الخطاب اليها امة محمد صلى الله عليه وسلم من الجن والانس اتبعوا

ما انزل اليكم من ربكم اتبعوا هذا القرآن - 00:34:30

المنزل عليكم من ربكم بواسطة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم ولا تتبعوا من دونه يعني غيره اولياء من شياطين الانس والجن تطيعونهم وتعصون الله عز وجل تأخذون باقوالهم وخرافاتهم - [00:34:52](#)

وشبهاتهم وترهاتهم تأخذون بها وتتركون الوحي المنزل من عند الله عز وجل هذا من الحرمان من النعمة والخير واستبدال الهداية واستبدال الظلالة بالهداية والعياذ بالله ولا تتبعوا من دونه اولياء - [00:35:19](#)

قليلا ما تذكرون قليلا يتذكرون قليلا قليلا تذكركم والمطلوب ان يكون تذكركم كثيرا نعم وقد قال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:35:42](#)

وويل للكافرين من عذاب شديد وفي مطلع سورة إبراهيم قال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك الافلام راء ثلاثة حروف الف غلام افتتحا بحروف مقطعة ايضا كتاب انزلناه في الاية الاعراف انزل اليك - [00:36:14](#)

وفي هذه الاية انزلناه اذا تبين المنزل من هو هو الله سبحانه وتعالى وظميرنا هذا للعظمة للعظمة وبصيغة الجمع لكن المراد به الله جل وعلا هذي صيغة العظمة انزلناه اليك ايها الرسول - [00:36:46](#)

لاي شيء لاي شيء لتخرج الناس الناس ليس العرب فقط وانما الناس لانه رسول الى العالم كلهم عليه الصلاة والسلام فرسلته عامة لجميع البشر وجميع الانس والجن. بشيرا ونذيرا هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:37:12](#)

ان رسالته عامة واما من قبله فكانت رسالاتهم الى اممهم خاصة لتخرج الناس من اي شيء؟ من الظلمات ظلمات الكفر ظلمات الشرك ظلمات الجهل ظلمات ولم يحددها لانها ظلمات كثيرة - [00:37:40](#)

الظلمات كثيرة والعياذ بالله لكن ليس لها حد تخرج الناس من الظلمات الى النور. شوف النور واحد ما قال الى الانوار بل قال الى النور لان النور واحد لا يتعدد - [00:38:06](#)

صراط الله واحد والسبل كثيرة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الظلمات ليس لها حد واما النور فهو واحد لا يتبدل ولا يتغير تخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - [00:38:25](#)

باذن ربهم اي بشرعه ودينه الا يخرج الناس من الظلمات الى النور الا الا كتاب الله وما شرعه الله لهم من الاحكام التي هي في صالحهم في الدنيا والاخرة الى صراط - [00:38:46](#)

العزيز طريق طريق العزيز الى صراط العزيز لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وهو الله سبحانه وتعالى العزيز يعني القوي الذي لا يغلبه احد - [00:39:10](#)

الحميد المحمود على كل حال فكل افعاله واقواله محمودة وتقديره التي قدرها كلها محمودة يحمد عليها سبحانه وتعالى. لانها اما عدل واما فضل اما فضل من الله جل وعلا واما عدل - [00:39:31](#)

فلا تخرج افعاله واقواله سبحانه عن العدل والفضل فهو محمود عليها جل وعلا الى صراط العزيز الحميد من هو؟ الله والله الذي له ما في السماوات وما في الارض اذا كان له ما في السماوات وما في الارض - [00:39:55](#)

فهو الذي يستحق العبادة بخلاف من لا يملك شيئا من السماوات والارض بخلاف من لا يملك شيئا من السماوات ولا من الارض كيف يطلب منه وما يملك شيء اللي يسأل ويطلب من يملك الشيء - [00:40:20](#)

وهذا انما يكون لله عز وجل. هو الذي يملك كل شيء اما ما عبد من غيره فهو لا يملك شيئا من السماوات ولا من الارض الا ما ملكه الله اياه - [00:40:40](#)

فهو مملوك فلا يملك شيئا من السماوات فكيف يدعى؟ مع الله سبحانه وتعالى نعم وقال الله تعالى كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:40:59](#)

فانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور نعم هذا ختام سورة الشورى هذا ختام سورة الشورى نعم اعد الاية وكذلك اوحينا اليك روحا - [00:41:26](#)

من امرنا عن القرآن سماه الله روحا لانه تحيا به القلوب تحيا به القلوب فهو روح وهو نور كما في الاية الاخرى له اسماء كثيرة روح

ونور وهدي وبرهان وفرقان - 00:41:51

كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا لان هذا بعد قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. او يرسل رسولا

فيوحي باذنه ما يشاء - 00:42:20

انه علي حكيمة وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فالله ارسل جبريل عليه السلام بهذا القرآن الرسول صلى الله عليه وسلم بلغه اليينا كما جاءه روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. في اول نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يدري. انما كان يعبد

ربه بالفطرة - 00:42:41

موجب الفطرة وموجب بقايا دين ابراهيم عليه السلام الحنيفية على الحنيفية يعبد الله على الحنيفية ملة ابراهيم لكن كان اميا لا

يقرأ ولا يكتب وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - 00:43:14

فهو امي لا يقرأ ولا يكتب ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان كان يؤمن بالله عز وجل لكن تفاصيل الايمان تفاصيل الايمان لم تبلغه

وانما كان يؤمن ايمانا مجملا فهو لم يشرك بالله - 00:43:37

عليه الصلاة والسلام ولم يعبد غير الله لكن ما اتاه كتاب انما كان على الحنيفية ملة ابيه ابراهيم عليه السلام ما كنت تدري ما الكتاب

يعني الوحي ولا الايمان ولكن جعلناه نورا جعلنا شف او بالاول سماه روحا - 00:43:58

وهنا سماه نورا فهو روح وهو نور روح لانه تحيا به القلوب ونور لانها لانه تهتدي به البصائر في السير الى الله سبحانه وتعالى. فالذي

يتمسك بالقرآن يمشي على نور - 00:44:25

على نور بخلاف الذي لا يتمسك بالقرآن فانه يمشي في ظلمة وشبهات وشكوك واوهام ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا

نهدي به هداية التوفيق هداية التوفيق والايمان هذي خاصة بالمؤمنين. اما هداية الارشاد فهي عامة لكل الناس. المؤمن والكافر -

00:44:43

هو هدى للناس من ناحية انه بيان وانه آآ موضح للحق من الباطل هو لجميع الناس لكن القبول له والعمل به انما يخص به الله من

يعلم انه اهل لذلك. نهدي به من نشاء - 00:45:15

الهداية بيد الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ولهذا قال نهدي به من نشاء ممن يعلم الله انه يقبل الهداية

نشاء من عبادنا مراد العبودية الخاصة والا فكل الناس - 00:45:39

عباد الله جل وعلا وانك لتهدي هذا قسم من الله جل وعلا انك هذا جواب قسم محذوف ووالله انك لتهدي هذي لام القسم الى صراط

مستقيم معتدل. معتدل صراط طريق واضح مستقيم - 00:46:02

صراط الله اضافته الى نفسه سبحانه وتعالى اضافته الى نفسه تشريفا له فهذا الصراط هو صراط الله جل وعلا. الذي له ما في السماوات

وما في الارض الا الى الله تصير الامور - 00:46:29

ترجع الامور وترد اليه سبحانه وتعالى. كلها نعم فالصراط المستقيم وما بعث الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بفعل ما امر

وترك ما حظر وتصديقه فيما اخبر لا طريق الى الله الا ذلك. نعم معنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر - 00:46:51

تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. هذه العبارات التي ذكرها الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في

ثلاثة الاصول في معنى شهادة ان محمدا رسول الله. طاعته فيما امر - 00:47:20

وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما صنع. فمن حقق هذا فانه قد شهد ان محمدا رسول الله شهادة

الحق نعم الصراط المستقيم هو ما بعث الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بفعل ما امر وترك ما حظر وتصديقه فيما اخبر -

00:47:39

يعني الرسول صلى الله عليه وسلم نعم لا طريق الى الله الا ذلك. لا طريق الى الله الا طريق هذا النبي فمن اراد ان يصل الى الله

فليتبع هذا النبي - 00:48:09

ولا طريق له غير ذلك. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قال تعالى ومن يبتغي غير

الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:48:23](#)

والاسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم هو ما جاء به هو ما جاء به وحده عليه الصلاة والسلام الا يقبل الله الا دين الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثته - [00:48:42](#)

اما قبله فكل الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتباعهم كلهم على الاسلام كلهم على الاسلام لكن بعد بعثة الرسول انحصر الاسلام فيما جاء به فلا يجوز لاحد ان يقول انا اتبع موسى او انا اتبع عيسى او انا اتبع النبي الفلاني بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:49:00](#)

حتى الانبياء لو بعث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم واحد منهم حي وجب عليه ان يتبعه واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:49:24](#)

لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي. قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - [00:49:43](#)

ولذلك اذا نزل المسيح عليه السلام في آخر الزمان يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم ويحكم بدين الاسلام فيكون مجددا من المجددين لهذا الدين تابعا لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:50:07](#)

نعم وهذا سبيل اولياء الله المتقين وحزب الله المفلحين وجند الله الغالبين. هذا سبيلهم نعم وهو ما جاء به قال الرسول صلى الله عليه وسلم لانه جاء به من عند الله - [00:50:25](#)

عز وجل. نعم وكل ما خالف ذلك او من طرق اهل الغي والضلال. كل ما خالف دين هذا الرسول فهو من طرق اهل الغي والضلال اهل الغي الذين عصوا الله على بصيرة. هؤلاء هم الغوات الذي يعصي الله على بصيرة هذا غاوي - [00:50:44](#)

والذي يعبد الله على غير علم هذا ضال الذي عنده علم ولم يعمل به هذا غاوي الذي ليس عنده علم وانما يعمل بغير علم هذا ضال نعم وكل ما خالف ذلك فهو من طرق اهل الغي والضلال - [00:51:07](#)

فقد نزه الله تعالى نبيه عن هذا وهذا عن الغيب وعن الضلال. نعم. صاحبكم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وما غوى ما ضل لا يعمل على غير علم ووحى من الله جل وعلا. وما غوى لا يخالف ما انزل الله عليه - [00:51:29](#)

نعم فقال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نعم هذي شهادة من الله عز وجل لهذا الرسول - [00:51:52](#)

وتزكية لهذا الرسول عليه الصلاة والسلام اقسام سبحانه للنجم وهو يقسم بما شاء من خلقه والنجم قيل المراد به الثريا وقيل المراد به سائر النجوم لانها من آيات الله بانها من آيات الله - [00:52:10](#)

اذا هوى يعني غاب هوى يعني غاب فطلوع النجوم ومغيبها من آيات الله. لان الله يسيرها سبحانه وتعالى فهي من آيات الله ومن العبر وقيل اذا هوى يعني رجم به الشيطان - [00:52:30](#)

بالشهب التي تنطلق من النجوم فتصيب الشياطين الذين يسترقون السمع والنجم اذا هوى المقسم عليه ما هو؟ ما ضل صاحبكم؟ يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ما ظل وانما يعمل على علم وبصيرة. لا يعمل على جهل - [00:52:52](#)

ولا يدعوكم على جهل انما يدعوكم على علم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني ما ضل صاحبكم وما غوى يعني لم يخالف ما انزل الله عليه ولم يزد عليه. ولم ينقص منه - [00:53:16](#)

بل اداه بامانة عليه الصلاة والسلام. ولم يجحد منه شيئا لم يجحد منه شيئا ولهذا يقولون لو كان محمدا صلى الله عليه وسلم جاحدا لشيء لما لجحد صورة عبس وتولى ان جاءه هذا عتاب للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:38](#)

كتاب للرسول فلو كان كاتما شيئا لكتم هذا عليه الصلاة والسلام ما ظل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو لا يتكلم من عند نفسه - [00:53:59](#)

وانما يتبع ما يوحى اليه عليه الصلاة والسلام قل ان اهتديت قل ان ظلمت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحى الي

فالرسول صلى الله عليه وسلم انما يبلغ ما اوحى اليه - [00:54:18](#)

وهذا فيه دليل على ان السنة والاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم انها وحي من الله انها وحي من الله عز وجل فهي الوحي

الثاني بعد القرآن في دليل على حجية السنة - [00:54:39](#)

لانه وحي من الله جل وعلا نعم فقد امرنا الله سبحانه ان نقول في صلاتنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير

المغضوب عليهم ولا الضالين وقد روى الترمذي امرنا الله جل وعلا ان نقرأ سورة الفاتحة - [00:54:58](#)

في كل ركعة من صلاتنا جعلها ركنا من اركان الصلاة. لا تصح الصلاة الا بقرائتها وفي اخرها الدعاء اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا

عليه وثبتنا عليه الذي هو الاسلام او اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم او هو القرآن - [00:55:22](#)

الكل حق فسر بالاسلام وكسر بالرسول وفسر بالقرآن يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في ثلاثة الاصول والكل فالقرآن

صراط والرسول صراط والاسلام صراط كل طريق الى الله عز وجل - [00:55:46](#)

اهدنا الصراط المستقيم المستقيم يعني المعتدل الموصل الى الله جل وعلا والى جنته هذا دليل على افتقار العبد الى الله وانه لا

يوفق للصراط المستقيم الا بتوفيق الله جل وعلا - [00:56:08](#)

لا بالتحري والتحرى فقط اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم هذا تفسير للصراط

المستقيم وبيان لاهله الذي الذين ان من ان من سار عليه فقد انعم الله عليه - [00:56:30](#)

من سار على هذا الصراط فقد انعم الله عليه فهو صراط المنعم عليهم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب يعني غير صراط

المغضوب عليهم وهم الذين اعطاهم الله علما ولكنهم لم يعملوا به - [00:56:58](#)

وفي مقدمتهم اليهود فانهم يعملون ولكنهم لا يعملون بعلمهم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحملها اسفاره

بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:57:18](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولا صراط الظالمين. وهم الذين يعبدون الله على الجهل بدون علم اذا فالامور ثلاثة اهل العلم والعمل

وهم الذين انعم الله عليهم وهؤلاء هم الذين تسأل الله ان يدلك على طريقهم - [00:57:43](#)

الثاني اهل العمل بدون علم وهم المغضوب عليهم السالسا الضالون وهم الذين يعملون بدون علم بدون علم فانت تسأل الله ان يجنبك

طريق الفئتين المغضوب عليهم والظالمين نعم وقد روى الترمذي وغيره عن علي ابن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:58:05](#)

انه قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. قال الترمذي حديث صحيح. هذا تفسير تفسير للاية او الايتين ان المراد بالمغضوب

عليهم اليهود والمراد بالظالمين النصارى. لماذا؟ اليهود صار مغضوبا عليهم. لانهم عصوا الله على بصيرة - [00:58:38](#)

وعلى علم والنصارى لانهم عبدوا الله على جهل وظلال فهذا الحديث نص لان المراد بالمغضوب عليهم اليهود والمراد بالمغضوب عليهم

بالظالمين النصارى وهذا لا يقتصر على اليهود والنصارى بل يشمل كل من عنده علم ولم يعمل به - [00:59:05](#)

وكل من يعبد الله على جهل وظلال وخرافات وبدع ومحدثات عام هذا نعم. وان كان سبب نزول الآية في الفئتين او في الامتين

لان العبرة في عموم بخصوص السبب. نعم - [00:59:31](#)

وقال سفيان بن عيينة كانوا يقولون من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. سفيان ابن عيينة احد الاعلام من اوعية العلم وهو من

علماء مكة سفيان الثوري هذا من علماء العراق - [00:59:49](#)

وكلاهما خبر في العلم. نعم فقال سفيان بن عيينة كانوا يقولون من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود فليس هذا خاصا باليهود من

فسد من علمائنا يعني ولم يعمل بعلمه - [01:00:10](#)

ففيه شبه من اليهود. نعم كانوا يقولون من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى نعم فمن

فسد من العباد الذين يعبدون الله على جهل من الصوفية وغيرهم ففيه شبه من النصارى - [01:00:28](#)

نعم وكان غير واحد من السلف يقول احذروا فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل. نعم وهذه ايضا مثل ما ذكر سفيان رحمه الله احذروا

فتنة العالم الفاجر الذي لا يعمل بعلمك - 01:00:51

الفجور هو الخروج عن طاعة الله عز وجل. فهذا لا يعمل بعلمه فهو فاجر. خارج عن طاعة الله على بصيرة وزلة العابد الجاهل العابد الذي يعبد الله مجتهد لكن ما هو على علم. هذا يخطي اكثر مما يصيب - 01:01:12

فاحذروا من فتنته لا تنظروا الى عبادته انظروا الى ما هو عليه هل هو على علم ولا ما هو على علم انظروا الى هذا العالم لا تنظرون الى علمه فقط انظروا الى عمله ايضا هل هو يعمل ولا ما يعمل - 01:01:32

نعم وكان غير واحد من السلف يقول احذروا فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل فان فتنتهما فتنة لكل يعني ان فتنة هذين الصنفين اشد الفتن العابد الجاهل والعالم الفاجر اشد الفتن هؤلاء - 01:01:48

لانهم يغرون الناس وقالوا هذا عالم ويقال هذا عابد ويخاف الله وكذا وكذا ايعتر الناس بهذين الصنفين نعم فمن عرف الحق ولم يعمل به اشبه اليهود الذين قال الله فيهم. شوف ما هو بقاصر على اليهود. الشيخ يبين ان هذا ما هو بقاصر على اليهود. فمن - 01:02:12

فمن عرف الحق ولم يعمل به اشبه اليهود الذين قال الله فيهم تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وانتم تتلون الكتاب فهم ينسون انفسهم من العمل - 01:02:34

وهم يتلون الكتاب الذي يأمرهم بالعمل. فهم عصوا الله على بصيرة ووصفهم الله بعدم العقل افلا تعقلون؟ هذا يخالف العقل. نعم ومن عبد الله بغير علم بل بالغلو والشرك اشبه النصارى - 01:02:54

من عبد الله بغير علم بل بالغلو بالغلو في وهو الزيادة عن الحد المشروع اما بالزيادة في العبادة واما بالغلو في شخص من الاشخاص حيا او ميتا ففيه شبه من النصارى هم اصحاب الغلو - 01:03:13

غلو في المسيح قالوا انه ابن الله او هو الله او ثالث ثلاثة هذا غلو في الشخص وانزال له في غير منزلته التي انزله الله فيها نعم او غلوهم في العبادة لان النصارى عندهم غلو ورهبانية في العبادة - 01:03:32

حتى تركوا الدنيا واعتزلوا الناس ولزموا الصوامع وهذا لم يأمر الله به عز وجل قال تعالى اه ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الله لم يكتب هذه الرهبانية على النصارى وانما هم الذين ابتدعوها - 01:03:52

ومع هذا ما رعوها حق رعايتها. عجزوا لان الانسان اذا غلا ينقطع ويترك بخلاف المقتصد المعتدل فهذا يستديم ويستمر اما اذا الانسان غلى واشتد وزاد فانه ينقطع. ويترك العمل نعم - 01:04:12

ومن عبد الله بغير علم بل بالغلو والشرك اشبه النصارى الذين قال الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل - 01:04:35

الخلاية الاخرى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم. رسول الله. لانهم غلوا في ورفعوه فوق منزلته الى مرتبة الالهية - 01:04:54

هذا غلو غلو في الاشخاص. نعم فالاول من والرهبانية غلو في الدين. نعم فالاول من الغاويين والثاني من الضالين فان الغي اتباع الهوى والضلال عدم الهدى نعم الغي هو مخالفة العلم. مخالفة العمل للعلم - 01:05:09

بل يفعل الهوى يترك العلم يعمل بهواه. هذا هذا ديدن اليهود ومن شابههم نعم فان الغية فان الغي اتباع الهوى والضلال عدم الهدى قال الله عدم العلم مثل نصارى نعم. قال الله تعالى - 01:05:34

قطوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيخ هذا مثال من اليهود وهو بلعام ابن باعورة كان عالما وكان مجاب الدعوة لكنه انسلخ والعياذ بالله من العلم واتبع هواه فاذله الله عز وجل وشبهه بالكل فمثله كمثل الكلب - 01:05:54

شبهه بالكل والعياذ بالله مع انه عالم وعابد وكان مجاب الدعوة لكن لما انسلخ من ايات الله وتركها راح مع شهواته ورغباته سلخه الله عز وجل واهانه وقيل المراد به امية ابن ابي الصلت الذي عرف - 01:06:21

الرسول عرف صفاته فلما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به. ومات كافرا وكان عالما وله اشعار في التوحيد وفي دين الله اه اشعار زهدية واشعار لانه كان يقرأ الكتب السابقة - 01:06:45

وكان يتعلم الكتب السابقة وكان يطمع انه يكون هو الرسول فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به والعياذ بالله نعم وله اشعار في التوحيد واشعار في في العبادة كثيرة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما سمع بعض شعره قال امن بلسانه وكفر بقلبه. نعم - [01:07:10](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله وردت هذه الآية وهي قوله تعالى وردت هذه الآية في الدرس وهي قوله تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلا لم تكونوا تعقلون ولم تشرح فنتمنى من فضيلتكم ان يفسرها - [01:07:38](#)

الاية واضحة من سياقها مع التي الايات التي قبلها يحذر من الشيطان ويقول ولقد اضل هذا الشيطان منكم يا بني ادم جبلا يعني خلقا كثيرا فكيف تستنصحوون وقد اضل اجيالا وامما او ميعاد قوم نوح وقوم عاد وثمود - [01:07:58](#)

ومع هذا تستنصحوون وتسيرون معه افلم تكونوا تعقلون العاقل هو يمشي مع عدوه ويستنصح عدوه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل تدخل السنة النبوية لقول الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [01:08:28](#)

هل السنة من الذكر لا الظاهر والله اعلم ان هذه الآية في القرآن خاصة لكن السنة تدخل في وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وفي قوله صلى الله عليه وفي قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - [01:08:49](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا وفي قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فالسنة بيان للقرآن تفسير للقرآن وهي من الله جل وعلا. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما السبب في جمع السبيل في قول الله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام -

[01:09:08](#)

مع ان سبيل الحق واحد هنا سبل السلام يهدي به الله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام سبل الخير كثيرة لكن الصراط وهو الطريق هذا واحد اما السبل - [01:09:37](#)

فهي كثيرة سبل الخير متنوعة انواع الخير كثيرة نعم وكذلك بالنسبة للرسول عليهم الصلاة والسلام فهم على سبل نعم على سبل صحيحة. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل قول الله سبحانه وتعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين هل يدل على ان القرين لا - [01:10:02](#)

كونوا الا مع من اعرض عن ذكر الله واذا كان كذلك فكيف التوفيق بين هذه الآية وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه القرين لا ما يتعارض مع الحديث لان هناك قرين ملازم لكل احد - [01:10:30](#)

معه في مقابل ملك ما هو بقرينه فقط معه ملك كل انسان معه ملك ومعه شيطان. الشيطان يأمره بالشر والملك يأمره بالخير. كل واحد واما هذه الآية فهي في الكافر - [01:10:51](#)

هذه في الكافر الذي اعرض عن آيات الله عز وجل فانه يكون معه الشيطان لا يأمره الا بالشر ولا يريد الخير. هو اعرض عن الخير. نعم يقول فضيلة الشيخ فهذا قرين خاص وذاك قرين عام هناك قرين عام للمؤمن والكافر وهذا قرين خاص بالكاذب - [01:11:11](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل طلب الشخص من عامله او مخدومه ان يعمل له بعض الاعمال الخاصة به او قضاء الاشياء الخاصة به هل يدخل هذا بالسؤال المكروه كراهة تنزيه - [01:11:36](#)

لان طلب المساعدة من الناس هذا مستأجر له هذا مستأجر له وقد استأجره للعمل هذا من عمله وان كان هذا الخادم من من ذريته او من اقاربه فهذه صلة صلة رحم وبر - [01:11:53](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يضاف الى اقسام سؤال المخلوق قسم سادس وهو السؤال المستحب بفعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه لا - [01:12:11](#)

تنسنا يا اخي من دعائك هذا ما هو بمستحب هذا ما يقال انه مباح وليس مستحبا المستحب انك تدعو الله انت ولا توصي احدا هذا هو المستحب. النبي صلى الله عليه وسلم انما قال هذا اكراما لعمر - [01:12:28](#)

اكراما لعمر ولهذا فرح بها عمر رضي الله عنه هو قالها اكراما لعمر. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في بلدنا في بلدنا اذا غاب امام المسجد للحج تقدم رجل لصلاة الفجر - [01:12:46](#)

ويقول في دعاء القنوت اللهم انا نمد اليك اكف الضراعة متوسلين اليك بصاحب الوسيلة والشفاعة فهل هذا الدعاء جائز؟ وهل هو شرك؟ لا ما هو جائز لا يجوز التوسل للأشخاص لا بالرسول ولا بغيره. انما التوسل بالاعمال بالاعمال الصالحة - [01:13:08](#)
اما الاشخاص فلا يتوسل بهم الى الله عز وجل ولا الرسول ولا غيره لان هذا بدعة. نعم وهل اصلي وراءه او اترك الصلاة خلفه؟ انصح
وبين له فاذا لم يمتثل - [01:13:32](#)

وانت تجد مسجدا اخر امامه سليم لا تصلي خلف الامام السليم من هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما القول الراجح في
المراد بالحروف المقطعة الواردة في القرآن الكريم - [01:13:47](#)
الله اعلم الله اعلم لكن يقرب والله اعلم ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم رحمهم الله ان فيها اشارة الى الاعجاز ان فيها
اشارة الى الاعجاز ولهذا يأتي مباشرة - [01:14:05](#)
بعد ذكرها ذكر القرآن الافلام ميم صاد كتاب انزل اليك. الف لام راء كتاب انزلناه اليك حميم والكتاب المبين فدائما يأتي بعد الحروف
المقطعة ذكر للقرآن فهذا يدل على انها - [01:14:24](#)

على ان هذه الحروف اشارة للاعجاز لان القرآن مركب من الحروف. ومع هذا من الحروف التي ينطقون بها ومع هذا عجزوا ان يأتوا
بمثله. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم التسمي بياسين وطه - [01:14:48](#)
ما هو ما له اصل هذا؟ ياسين حروف مقطعة هي سين طاء هاء حروف مقطعة ما هي بسملة هذي نعم ولهذا من يظن انها اسمى
للرسول قد اخطأ في هذا. نعم. ما هو باسمه ياسين ولا هو باسمه طه - [01:15:10](#)
يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الحروف المقطعة. هل يجب مدها؟ هل؟ هل يجب مدها مدا لازما بكامل المد؟ او يكفي ان تمددون
ذلك وهل يجب ان تطبق احكام التجويد بحذافيرها - [01:15:26](#)

هذا تسأل عنه المتخصصين في علم التجويد تسأل عنه المدود تختلف فتسأل عنها المختصين بعلم التجويد ولا ينبغي المبالغة في
التجويد مبالغة في التجويد ما ينبغي تجويد انما هو لتحسين الاداء - [01:15:44](#)
تحسين اداء القرآن من غير مبالغة وتمطيط وزيادة في احكام التجويد الاعتدال مطلوب في كل شيء. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم
الله القول لعمرك اللام هنا لام قسم وهل هو من الحلف بغير الله - [01:16:06](#)
نعم اللام لام القسم وقول الله جل وعلا لنبيه لعمرك يقسم الله بحياة النبي صلى الله عليه وسلم والله يقسم بما شاء من خلقه اما نحن
فلا نقسم الا بالله. واذا جاءت لعمرك او لعمرى - [01:16:28](#)

في اشعار العرب فانا لا يقصدون يقولون هذا مما لا يقصد به اليمين مما لا يقصد به اليمين وانما يجري على اللسان من دون قصد مثل
ثكلتك امك يا معاذ. الرسول لا يدعو على معاذ وانما هذا يجري على اللسان من اساليب العرب - [01:16:44](#)
ولا يحصد معناه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل مسلموا الجن يمكن ان يساعدوا احدا في فك السحر بدون كفريات لانهم
مسلمين لانهم مسلمون الا هذا ما يجوز وهذا نوع من الكفر - [01:17:05](#)

لان الاستعانة بالجن والغائبين والاموات هذا لا يجوز وش يدريك انهم مسلمين ولو كانوا مسلمين ما يجوز ان الاستعانة بهم وهم
غائبون نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يمكن ان تحصل اذية من الشيطان على الرجل الصالح - [01:17:25](#)
وكيف نفسر ما ما يجري من بعض المسحورين والممسوسين من اذى الجن بالرغم من انهم يقرأون اية الكرسي نعم هذا حسب ما
يقدره الله قد يكون عقوبة فالمسلم يعاقب والمؤمن يعاقب فتكون هذه عقوبة على ذنب ارتكبه او معصية فعلها فيسلط - [01:17:46](#)
عليه الشيطان عقوبة له. نعم انما لا يسلط عليه تسلا كاملا لكن في هذه المسألة عقوبة لهم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل
يمكن ان يأمر الشيطان بالخير لسبب ما كما حدث في حديث ابي هريرة عندما - [01:18:14](#)

الشيطان فضل اية الكرسي ما علمه من اجل نفعه بذلك انما علمه ليتخلص منه علمه هذا من اجل ان يتخلص منه لان لا يقتله ما علمه
اياه رغبة في الخير. نعم - [01:18:38](#)
يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عندنا عمارة سكنية ولا يسمى هذا تعليما الرسول لا يتعلم الا من الله هذا ما هو بتعليم لكن الشيطان

ذكر له هذا ذكر له هذا ذكرا. نعم - [01:18:57](#)

قل فضيلة الشيخ وفقكم الله عندنا عمارة سكنية وهي لا تزال عظما ولها عدة سنوات على هذه الحال فقال لنا البعض ضعوا فيها

كهرباء لتنيبرها في الليل حتى ينطرد الجن - [01:19:13](#)

فهل هذا الفعل صحيح؟ وهل هذا التوجيه صحيح الجن ما يطردهم الكفر يفرحون بالكهرب. لكن يطردهم ذكر الله عز وجل ثم ايضا

من اللي نزلهم بالعمارة هذي؟ انت مأجرهم اياها - [01:19:29](#)

وش يدريك ان فيها جن هذا من اه من الخوف ولا ينبغي للانسان يكون عنده خوف الى هالحد نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله

هذا سائل يقول انا من بلد غير اسلامي - [01:19:44](#)

وقد طلبت مني امي ان اتقدم لاحدى الجامعات الحكومية لكي احصل على الوظيفة بعد التخرج فهل يلزمني طاعة والدتي في مثل

هذا علما؟ بان هناك اختلاط كبير بين الرجال والنساء وانا اخاف من الوقوف - [01:20:01](#)

في الحرام اذا كان فيه اختلاط فلا اقنعها وقل لها هذا فيه اختلاط وهذا يضرني والتمس اعمال مباحة ليس فيها اختلاط والارزاق بيد

الله عز وجل التمس الرزق اطلب عمل في غير هذا المجال - [01:20:19](#)

مع انك تشرح لوالدك السبب الذي من اجله امتنعت نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل صحيح ان الاصل هو توحيد الربوبية وانه

يستلزم توحيد اللوهمية الذي هو اصل دعوة الرسل - [01:20:40](#)

نعم هو توحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهمية وتوحيد اللوهمية يتضمن توحيد الربوبية هذه العلاقة بين النوعين ولكن توحيد

الربوبية لا يكفي وحده بل لا بد من وجود لازمة وهو توحيد اللوهمية. فان لم يوجد لازمه فانه لا ينفع صاحبه - [01:20:59](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول احد المنشدين وهو يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم في زعمه يا حبيبي يا يا شفيعي يا

محمد فما حكم هذه المقولة نعم محمد صلى الله عليه وسلم هو شفيع - [01:21:24](#)

يشفعه الله عز وجل فهو الشفيع عليه الصلاة والسلام ما في شك اما ان كان قصده الدعاء بهذا ان كان يقصد الدعاء الرسول فهذا لا

يجوز. اما ان كان قصده الاخبار - [01:21:45](#)

وان الرسول شفيع؟ نعم هو شفيع عليه الصلاة والسلام من باب الاخبار وشكر الله على ذلك اما ان كان قصده الدعاء يا شفيعي فهذا لا

يجوز. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله انا شاب افكر دائما بفعل المنكرات العظيمة في قلبي - [01:22:00](#)

ولكن استعيز بالله من الشيطان الرجيم فيذهب ما في نفسي من هذه الوسواس والخطرات ولكن سرعان ما تعود فاجاهدها. هل هذه

الوسواس والخطرات وهذا التفكير؟ اكون اثما عليه؟ لا لا تكون اثما عليه وعليك بمدافعته والاستعاذة من الشيطان ويعينك الله عز

وجل - [01:22:18](#)

وفي الحديث ان الله تجاوز لامة الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها او انفسها ما لم تتكلم او تعمل ووسواس النفس لا يعذب

الانسان عليها ولا يؤاخذ عليها حتى يعمل بها او يتكلم بها. نعم - [01:22:43](#)

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف يطلب العلم الطالب الذي لا يوجد في بلاده علماء ولا يستطيع السفر الى العلماء ماذا يفعل فهل

ينتظر الى ان يبسر الله له عالما في بلده او يستطيع السفر - [01:23:04](#)

الى بلد اخر لكن لا مانع انه يستمع للبرامج في الاذاعة الاذاعات الاسلامية برامج القرآن والعلم والدروس يستمع ويستفيد ويقرأ كذلك

في الكتب الموثوقة يقرأ ليستفيد لا مانع من ذلك بل هذا مطلوب - [01:23:23](#)

انه يستمع ويقرأ ما ما يفيد الله جل وعلا يقول فاتقوا الله ما استطعتم لكن لا يفتي لا يفتي الناس او يدعي انه صار عالما لا نعم

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول السائل توفيت والدتي رحمها الله - [01:23:43](#)

ولم تصم رمضان في اخر سبع سنوات من حياتها. بسبب مرض الفشل الكلوي هل يجوز اخراج الكفارة نقدا؟ ولو كان جائزا نقدا فهل لي

ان اخرجها لا اقارب لنا محتاجين الذي مرضه مزمن لا يرجى شفاؤه - [01:24:03](#)

وافطر من اجله هذا يطعم عنه وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. عن كل يوم فدية طعام مسكين فتفديها تتصدق عنها لكن

بالطعام لا بالنقود تتصدق عنها بالطعام لان الله قال طعام مسكين. 01:24:24 - طعام معروف -
نعم يقول وهل لي ان اخرجها لاقارب لنا محتاجين ما ما في مانع الاقارب احق من غيرهم اذا كانوا محتاجين نعم. الله تعالى اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:24:49